

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 641

محمد بن صالح العثيمين

واتى الى تلك المزابل يبتغي فضلاتك الحشرات والديدان يا قوم والله العظيم نصيحة من مشفق واخلكم مع وال جربت هذا كله ووقعت في تلك الشباك وكنت ذو طيران يا طيار - [00:00:01](#)

جربت هذا كله ووقعت في تلك الشباك وكنت ذات يراني حتى اتى حني الاله بفضل من ليس تجزيه يدي ولساني خابرونا اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران - [00:00:30](#)

فاله يجزيه الذي هو اهله من جنة المأوى مع الرضوان اخذت يداه يدي وسار فلم يرم حتى ارعني مطلع الايمان ورأيت اعلام المدينة حولها نزول الهدى وعساكر القرآن ورأيت آثارا عظيما شأنها محجوبة عن زمرة العميان - [00:00:55](#)

ووددت ووردت رأس الماء ابيض صافيا حصابؤه كل آل التيجان يمكن فيها تقديم وتأخير. نعم ورأيت اكوازا هناك كثيرة مثل النجوم لوارد ظمآن ورأيت حوض الكوثر الصافي الذي لا سأل يشخب فيه ميزابانه - [00:01:33](#)

ميزان سنته وقوله الهي وهم امد الايام ميزاب سنته وقول الهي وهما مدى الايام لا ينيان والناس لا يردونه الا من الالاف افرادا ذوي ايماني ورضوا عذاب من اهل الاكرم بها ووردته انتم عذاب هواني - [00:02:13](#)

فبحق من اعطاكم ذا العدل والانصاف والتخصيص بالعرفان من ذا على دين الخوارج بعد ذا انتم ام الحشوي ما ترى ياني والله ما انتم لدى الحشو اهلا ان يقدمكم على عثمانه - [00:02:48](#)

فضلا عن الفاروق والصدیق فضلا عن رسول الله والقرآن والله لو ابصرتموه لرأيتم الحشوي حامل راية الايمان وكلام رب العالمين وعبدي في قلبي اعلى واكبر شأني. من اي حال من ان يحرف عن مواضعه وان يقضى له بالعزل عن ايقانه - [00:03:14](#)

ويرى الولاية لابن سينا او ابي نصر ويرى الولاية لابن سينا او ابي نصر او المولود من صفوانه او من يتابعهم على كفرانهم او من يقلدهم من العميان يا قومنا بالله قوموا وانظروا وتفكروا في السر والاعلان - [00:03:51](#)

نظرا ايش؟ نظرا وان شئتم مناظرة فمن مثني على هذا ومن وحداني اي الطوائف بعد ذا ادنى ورداني وعندهم ايه نعم نظرا وان شئتم مناظرة فمن مثني على هذا ومن وحداني. اي الطوائف بعد - [00:04:22](#)

ادنى الى قول الرسول ومحكم القرآن فاذا تبين ذا فان ما تتبع او تعذر او تؤذن بطعام. الله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبق ان المؤلف رحمه الله ذكر - [00:04:56](#)

ان الجهمية بل المعطلة عموما هم الذين يشبهون الخوارج حيث قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعدل في ما وصف الله به نفسه حتى قالوا ان قوله ابن الله ليس يعدل. والصواب - [00:05:19](#)

من يقول من الله؟ اما ابن الله فلا قال المؤلف رحمه الله نعم هكذا ينادي الخلق ايه سبحان الله انا عرفت الان بس بشوف نعم قال المؤلف وكذلك قلت بانه متكلم وكلامه المسموع بالاذان - [00:05:40](#)

هذا القول على لسان الجهمي معطل وبخاطب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول وكذلك قلت بانه متكلم وكلامه المسموع بالاذان نادى الكليم بنفسه وكذا قد سمع النداء في جنة الارض نادى الكليم بنفسه نادى يعني الله عز وجل - [00:06:21](#)

الكليم موسى بنفسه وكذا قد سمع الندى في الجنة الاغوان ادم وحواء. قال الله تعالى وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكم الشجرة؟ واقول لكما ان الشيطان لكم عدو بي؟ قال - [00:06:45](#)

ظلمنا انفسنا وكذا ينادي الخلق يوم ميعادهم بالصوت يسمع صوت والثقلان كما جاء بها في الحديث الصحيح ينادي بصوت يقول الله

تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من من ذريتك بعثا الى النار - [00:07:03](#)

اني انا الديان اخذ حق مظلوم من العبد الظلوم الجاني وتقول ان الله قال وقائل وكذا يقول وليس في الامكان قول بلا حرف ولا صوت يرى من غير من غير ما شفت وغير لسان - [00:07:31](#)

كل هذا كلام من؟ اهل التعطيل يخاطبون الرسول عليه الصلاة والسلام. ويرون ان هذا القول ليس بعدل وان العدل ان يأتي بما يدعون انه التنزيه وهنا في الصفات اوقات بالتشبيه والتجسيم من لم ينفي ما قد قلت في الرحمن - [00:07:53](#)

اوقات من يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في التشبيه والتجسيم من لم ينفي من مفعول اوقات من لم ينفي ما قد قلت في الرحمن ومن يعملون به اهل السنة الذين اثبتوا الصفات فهذا الرجل المعطل يقول الرسول صلى الله عليه وسلم انك اوقعت من لم ينفي ما قلت - [00:08:14](#)

في في التشبيه والتجسيم. لو لم تقل فوق السماء ولم تشر باشارة اسية بنان وسكت عن تلك الاحاديث التي قد صرحت بالفوق للديان لو لم تقل كل الكلام الان يحكيه ابن القيم على لسان اهل التعطيل يخاطبون من - [00:08:40](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لو لم تقل فوق السماء ولم تشر باشارة حسية بنان كما ذكر كما اشار في حال خطبة اجت الوداع وسكت عن تلك الاحاديث التي قد صرحت بالفوق للديان - [00:09:04](#)

وذكرت ان الله ليس بداخل فينا ولا هو خارج الاكوان يعني لولا لولا لو فعلت هذا كنا انتصفنا من اولي التجسيم بل كانوا لنا اسرى بدهوات يعني يقول لو انك ما قلت هالكلام هذا ولا وصرت الله بما وصفت - [00:09:24](#)

لكننا انتصفنا من اولي التجسيم انتصفنا يعني اننا اخذنا بالنصف منهم فغلبناهم وكانت الحجة لنا لكنك قلت ذلك فصار الانتصاف لمن لاهل التسليم على زعمه ويعني بهم الذين يثبتون الصفات - [00:09:48](#)

لكن منحتم سلاحا كلما شأوا لنا منهم اشد طعانا لكنك لكن منحتم والخطاب لمن للنبي صلى الله عليه وسلم منحتم سلاحا كلما شأوا لنا منهم اشد طعاما كل ما ارادوا ان يطعنون بهذا السلاح وجدنا منهم اشد شيء - [00:10:12](#)

وغدوا باسهمك التي اعطيتهم يرموننا غرضا بكل مكان لو كنت تعدل في العبارة بيننا ما كان يوجد بيننا رجفان اعوذ بالله يقول الرسول لو كنت عادل ما كان بيننا هذا الرجفان - [00:10:39](#)

وهذا الخوف من ان يسطو علينا اهل الثابت هذا لسان الحال منه ابن القيم رحمه الله احترز لما ذكر انهم يقولون كذا ويقولون كذا قال هذا لسان الحال يعني انهم لم يقولوا ذلك بالسنتهم - [00:10:59](#)

لكن هذا لسان حالهم. والفرق بين لسان الحال ولسان المقال ان المقال هو نطق اللسان والحال هو شواهد القرائن شواهد القرائن هي لسان الحال اما لسان المقال فهو النطق باللسان. ولهذا قال هذا لسان الحال منه. وهو في ذات الصدور يغل - [00:11:24](#)

الكتمان ما هي ذات الصدور القلوب يغل بالكتمان يعني يحبس ويمنع بالكتمان فلا يصرحون به يبدو على فلتات السنهم وفي صفحات اوجههم يرى بعيانه لان هذا القول الذي قلناه عنهم - [00:11:53](#)

بناء على لسان الحال يبدو على فلتات السنهم اي انهم احيانا يطلقونه فلتة وفي صفحات اوجههم يرى بعيان صحيح الانسان قد تشعر بانه رد قولك من صفحات وجهه انت اذا قلت قولا يناسبه تجد - [00:12:18](#)

وجهه السليم وينتشر وينبسط اذا قلت قولا يكرهه تجده بالعكس وهذا لا يشعر به الا من اعطاه الله فراسة وفتنة نعم سيما اذا قرأ الحديث عليهم وتلوت شاهده من القرآن - [00:12:44](#)

يعني اذا قرأت الحديث وايدته بشاهد من القرآن انظر ماذا يكون على وجوههم من الانقباض والكرهه فهناك بين النزاعات وكرر وكورت تلك الوجوه كثيرة اللوان بين النزاعات وكورت بينهما سورة عبس - [00:13:07](#)

عبس نعم تجد العبوس وتجد ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره عبوس وغبرة وقترة اذا تلوت عليهم الحديث واتيت بشاهد له من القرآن نسأل الله العافية - [00:13:37](#)